تعالي تعالي قل الحمد لله وسلام علي عباده الذين
اصطفي فقال وسلام علي عباده الذين اصطفي اي اختارهم
من الخلق لهدايته واضافتهم اليه تعالي في العبودية تشريف
لهم وابتدا بالبسملة ثم بالحمدلة اقتداء بفاتحة الكتاب
وعملا بالاخبار الواردة في ذلك والجمع بينها ذكرته في شرح
التحفة وبعد اي بعد ما تقدم من الحمد وما عطف عليه
وهي فصل الخطاب الذي اوتيه داود صلي الله علي
نبينا وعليه وسلم كما قيل وقال المحققون فصل
الخطاب الفصل بين الحق والباطل وهل المبتدي بها
داود صلي الله علي نبينا وعليه وسلم او قيس بن ساعدة
الايادي او كعب بن لؤي او يعرب بن قحطان او سحبان
فصيح العرب حيث يقول لقد علم الحي اليمانون انني اذا
قلت اما بعد اني خطيبها اقوال وهو يوتي بها للانتقال
من اسلوب الي اخر واتي بها تاسيا به صلي الله عليه وسلم
في خطبه ولما كان اصلها اصلها اما بعد لزمتها الفاء
جوابها فلذا قال فان كتاب المجموع في علم الفرائض
وهو فقه المواريث وهو فقه المواريث وعلم الحساب
الموصل لمعرفة ما يخص كل ذي حق من التركة وموضوعه
التركات لا العدد خلافا للصوري واما الفرض فاصله
لغة القطع والحز ومنه فرض القوس وفرضتها
للحز الذي يقع فيه الوتر ومفروضتها
التي يستقي منها ويطلق بمعني التقدير ومنه
فنصف ما فرضتم وقولهم فرض القاضي النفقة
اي قدرها وبمعني الانزال ومنه ان الذي فرض

عليك

عليك القران لرادك الي معاد وبمعني البيان ومنه سورة انزلناها
وفرضناها في قراءة من خفف وبمعني الايجاب والالزام ومنه
فمن فرض فيهن الحج اي اوجبه علي نفسه بالاحرام وعند الفرضيين
ما سنذكره ان شاء الله تعالي وسمي علم الفرائض وان اشتمل
علي التعصيب ايضا تغليبا للفرض لتقديره اولا لانهم كانوا
يقولون في الزمن الاول القول في فريضة كذا فسمي علم
الفرائض لذلك ويقال للعالم بالفرائض فرضي وفارض وفريض
كعالم وعليم قاله المبرد ويقال له فراض وفرضي بسكون
الراء وقال جماعة فرايضي خطا قال الشيخ وقد اجازه
بعضهم وهو الصواب عندي لان الجمع اذا صار بغلبة
الاستعمال اسما ينسب الي لفظه كقولهم في النسبة الي
الانصار انصاري والي الانباء وهم قوم من ابنا فارس
انبائي والفرائض صار علما بالغلبة علي هذا الفن
فتجوز النسبة الي لفظه انتهي وعلم الفرائض كما علمت حقيقته
مركبة من الفقه والحساب الموصوفين بما ذكرنا مما ورد
لهذين العلمين من فضيلة فهي له وورد فيه بخصوصه
من الكتاب والسنة والاثار ما يدل علي فضله وشرفه
وتركناه خوف الاطالة تصنيف مصدر صنف الشيء اي جعله
اصنافا بتمييز بعضها عن بعض ولا شك ان كل مصنف يفرد
كل صنف في مصنفه ويميزه عن الاخر الشيخ الامام
العالم الرباني اي الحكيم الفقيه او الحكيم العالم روايتان
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال سيبويه فيما
نقله عنه الامام الرازي رحمهما الله الرباني منسوب الي

Copyright King Saud University